

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

مسألة .

ولا معنى ل أن الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزمخشري أنه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله تعالى (ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم) دخلت أن في هذه القصة ولم تدخل في قصة إبراهيم في قوله تعالى (ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما) تنبيها وتأكيذا على أن الإساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة في قصة لوط للاتصال وال لزوم ولا كذلك في قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كأول وقال الشلوبين لما كانت أن للسبب في جئت أن أعطي أي للاعطاء أفادت هنا أن الإساءة كانت لأجل المجيء وتعقبه وكذلك في قولهم أما وا□ أن لو فعلت لفعلت أكدت أن ما بعد لو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكره لا يعرفه كبراء النحويين انتهى .

والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه أن صلة أكدت وجود الفعلين مرتبا أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما جدا في جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطاء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القستين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لإطبا قهم